التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين و الاستقرار الأسرى:
دراسة ميدانية بكيمان فارس – الفيوم

ربيع كمال كردى صالح*
kordy_2010@yahoo.com

ملخص

تهدف الدراسة إلى تعرف بعضاً من صور التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين فى تحقيق الاستقرار الأسرى. وتعتمد الدراسة على المنهج الأنثروبولوجى بأدواته دليل العمل الميدانى والمقابلة والملاحظة المستترة. وتمت مقابلة (٤٠) مستجوب ومستجوبة، أى (٢٠) زوج وزوجة.

توصلت الدراسة إلى أن التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين على مستوى المشاركة فى تقسيم العمل المنزلى، والاعتماد بين الزوجين على الدخل الشهرى من العمل يؤدى إلى الاستقرار الأسرى. كما أوضحت الدراسة أن التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين على مستوى المشاركة فى اتخاذ القرارات المتعلقة بميزانية الأسرة والادخار والاستثمار، يؤدى إلى الاستقرار الأسرى. وأخيراُ، يعكس التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين تبادل المنفعة والشراكة المتكافئة، وبالتالى الاستقرار الأسرى. علاوة على أن العلاقات بين الأزواج المتعلمين مرتبة لتمثل الأهداف الجماعية لهما وللمجتمع.

كلمات مفتاحية: التكافل الأسرى – الاستقرار الأسرى – الأزواج المتعلمين.

* مدرس علم الاجتماع- كلية الآداب – جامعة الفيوم.

مقدمة

يمثل التكافل الأسرى ظاهرة اجتماعية عامة فى كل المجتمعات والأديان السماوية. ولأن الإسلام دين اجتماعى فقد اهتم اهتماماً بالغاً بالمحافظة على الأسرة من التفكك، وتحقيق التماسك والاستقرار الأسرى. ويتجلى التكافل الأسرى بين الزوجين فى تحقيق التعاون والتراحم بينهما (زروق، ٢٠٢١: ٣٣٩). كما يمتد التكافل الأسرى بين الزوجين إلى تحمل المسئولية المشتركة فى القيام بواجبات الأسرة ومتطلباتها، حيث إن للرجل وظيفة القوامة، والمرأة وظيفتها الحافظية، وبالتعاون بين الزوجين يتحقق التكامل والاستقرار داخل الأسرة (كهوس، ٢٠١٣).

والأسرة هى علاقة طويلة الأمد، تربط أفرادها بعضهم ببعض، وتتشكل من خلال الزواج، وتتضمن التزام عاطفى وقانونى (Jyothi et al, 2020:10). علاوة على ذلك، فإن نجاح أى علاقة زواجية يعتمد على مستوى التفاعل بالأسرة وحصول كل أفرادها على مطالبهم، وتوفير الظروف التى تساعد على تحقيق الانسجام، والقدرة على حل المشكلات الأسرية، خاصة أن طبيعة الحياة الأسرية والظروف الاقتصادية التى تعيشها، تجعل كل أسرة تستخدم مواردها الاستخدام الأمثل (صالح وأحمد، ٢٠٢٢: ١٢٤٠).

ويتوقف استقرار الزواج على مدى التفاهم والرضا بين الزوجين. ويمثل التكافؤ بين الزوجين أهم مقومات نجاح الحياة الزوجية ويتمثل هذا فى التكافؤ فى العمر بين الزوجين، والوضع الاقتصادى بينهما، وأخيراً التكافؤ فى المستوى التعليمى، فكلما كان المستوى التعليمى متقارباً بين الزوجين كلما كان زواجهما مستقراً (الطلاع و الشريف، ٢٠١١: ٢٤٢). وفى هذا الصدد، يعد التعليم رأس مال

بشرى له نفس تأثير العوامل الاقتصادية كالدخل والعمل. كما أن طلاق النساء المتعلمات أقل بسبب أن الجذب الزواجى مرتفع لهن ولأزواجهن (Boertien & Harkonen, 2018:1242). ويساعد التعليم فى توسيع الإدراك العقلى والمعارف للزوجين، وبالتالى القدرة على إتخاذ القرارات بعناية، وتوجيه أمور حياتهما الوجهة السليمة (Awinja, 2018:17).

مشكلة الدراسة:

تعد المشاركة الأسرية بين الزوجين عاملاً ينتج عنه أسرة مستقرة، فعندما يشترك الزوجان معاً فى أمور الحياة الأسرية مثل المشاركة فى إتخاذ القرارات الأسرية، والاستثمار و الإنفاق، ويدعم كلاً منهما الأخر فى المهام الأسرية، فإن تلك المشاركة تؤدى إلى الاستقرار الأسرى (Awinja, op.cit:5).

ويعد الاستقرار الأسرى من ثمار التكافل الأسرى ، ويسهم الزوجين فى تحقيقه. ويأخذ التكافل الأسرى صوراً متنوعة منها مشاركة العمل المنزلى بين الزوجين. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة يان صن و ويوى وانج من أن " أداء الزوجين للعمل المنزلى واتخاذ القرار الأسرى معاً يؤثران على الرضا الزواجى " (Sun & Wang, 2023:1).

ومن صور التكافل الأسرى أيضاً، اعتماد كلا الزوجين على دخليهما. ويتفق ذلك مع ماتوصلت إليه دراسة مصلح محمود المجالى وسهيل محمود العساسفة من أنه " يساهم عمل المرأة فى حل كثير من المشكلات الاقتصادية للأسرة، حيث يشكل دخل المرأة معيناً للزوج والأبناء من خلال سد الاحتياجات الضرورية وتعزيز مستوى جوانب الرفاهية الأسرية "(المجالى والعساسفة، ٢٠٢١: ٧٥٤-٧٥٥).

ومن صور التكافل الأسرى، المشاركة فى إتخاذ القرارات المتعلقة ببنود الإنفاق (ميزانية الأسرة) على المأكل والملبس والمسكن وتعليم الأبناء. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة سلوى محمد على عيد و شيماء أحمد نبوى توفيق من أنه "توجد علاقة إرتباطية موجبة بين القرارات المتعلقة بميزانية الأسرة وبين المستوى التعليمى للزوج والزوجة، وتوجد علاقة بين القرارات المتعلقة بميزانية الأسرة وبين فئات الدخل الشهرى" (عيد وتوفيق، ٢٠١٨: ١٧٩).

وأخيراً، فمن صور التكافل الأسرى، المشاركة فى القرارات المتعلقة بالإدخار والاستثمار. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة حسين شاكر خليل من أن "هناك علاقة بين مشاركة الزوجين فى قرار استثمار مبلغ من المال فى حال وجوده، ومستوى دخل الزوجة الشهرى تكون طردية، حيث تزداد هذه المشاركة كلما زاد دخل الزوجة الشهرى" (خليل، ٢٠١٦: ٧٦).

وعلى أية حال، يتطلب تأسيس الأسرة المستقرة وديمومة هذا الاستقرار وجود شريكين متكافئين، ومتفهمين لمعانى الشراكة والزواج والأسرة، ومدركين لما تطرحه الحياة المعاصرة من متغيرات وتحولات مؤثرة مما يضمن قيام أسرة متماسكة أساسها التعاون والتكامل والتضحية فى سبيل تحقيق الأهداف المشتركة. وفى ظل الأزمات الاجتماعية والاقتصادية، أصبح التوافق فى الحياة الزوجية من الآمال التى يحاول الزوجين تحقيقه (الخطايبة، ٢٠١٥: ٣٧). ففى السنوات الأخيرة، أثرت الأزمات الاقتصادية والتحول السريع فى البناء الاجتماعى على علاقة الزوجين. مما أدى إلى أن يواجه استقرار بناء الأسرة تحديات كبيرة وتزايد معدل الطلاق على مستوى المجتمع المصرى.

وبناءً على ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة فى التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين والاستقرار الأسرى: دراسة ميدانية بكيمان فارس – الفيوم.

- أهمية الدراسة:

١- الأهمية النظرية:

١- تأتي أهمية هذا البحث من أنه يمثل إضافة لبحوث علم اجتماع الأسرى.

٢- الكشف عن العلاقة بين التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين والاستقرار الأسرى.

ب- الأهمية التطبيقية:

١- استفادة القائمون على برامج الإرشاد الأسرى من نتائج الدراسة فى طرح حلول للحد من معدلات الطلاق، وتدعيم الاستقرار الأسرى.

٢- لفت نظر القائمين على عقد دورات تثقيفية للمقبلين على الزواج لتأهيلهم للانتقال إلى الحياة الزوجية وتعريفهم بصور التكافل بين الزوجين.

٣- تقديم علاج للمشكلات الاقتصادية الأسرية التى يجب التغلب عليها من خلال التكافل الأسرى بين الأزواج ، وبالتالى المحافظة على استقرار الأسرة.

أولاً: أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

بناءً على ما سبق، يمكن أن نصوغ أهداف هذه الدراسة فى أنها تستهدف:

١-تعرف العلاقة بين بعض من صور التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين والاستقرار الأسرى.

٢-تعرف طبيعة العلاقات بين الأزواج المتعلمين فى صور التكافل الأسرى المختلفة.

ثانيًا: تساؤلات الدراسة:

تنطلق الدراسة من الأسئلة التالية:

١- إلى أى مدى يؤدى التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين على مستوى مشاركة العمل المنزلى إلى الاستقرار الأسرى؟

٢- إلى أى مدى يؤدى التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين على مستوى مشاركة الدخل الشهرى من العمل إلى الاستقرار الأسرى؟

٣- إلى أى مدى يؤدى التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين على مستوى المشاركة فى إتخاذ القرارات المتعلقة ببنود الإنفاق أو ميزانية الأسرة إلى الاستقرار الأسرى؟

٤- إلى أى مدى يؤدى التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين على مستوى المشاركة فى إتخاذ القرارات المتعلقة ببنود الإدخار و الاستثمار إلى الاستقرار الأسرى؟

ثالثاً: مفاهيم الدراسة:

يتناول هذا الجزء مفاهيم الدراسة وقد حددها الباحث فى المفاهيم التالية: التكافل الأسرى والاستقرار الأسرى والأزواج المتعلمين.

١- التكافل الأسرى:

عرف أحمد زكى بدوى (١٩٨٦) التكافل بأنه "عملية التآذر أو الاعتماد المتبادل كما تظهر فى الحياة الاجتماعية، ويشير إلى تضامن الفرد مع جماعته فى المسئولية"(بدوى، ١٩٨٦ : ٤٠٤).

كما عرفه جوردون مارشال (٢٠٠٠) بأنه "الإيمان بالاشتراك فى الأهداف والمصالح، وهو مصدر للقوة والمقاومة، كما يعبر عن وحدة الهدف" (مارشال، ٢٠٠٠ : ٤١٥).

كما يرى شارلوت سيمور- سميث(١٩٩٨) أن التكافل "يشير إلى حالات واتجاهات أعضاء مجتمع معين نحو الاتحاد أو التجمع، كما ينطوى على الالتزام العاطفى والقيمى برموز تتصل بالهوية العامة والثقافة المشتركة "(سيمور- سميث،١٩٩٨: ٢٥٥).

التعريف الإجرائى للتكافل الأسرى هو "حالة التضامن الأسرى بين الزوجين وذلك من خلال مشاركة العمل المنزلى، ومشاركة الدخل بين الزوجين، والمشاركة فى إتخاذ القرارات المتعلقة ببنود الانفاق والادخار أو الاستثمار".

٢- الاستقرار الأسرى:

تعرف سناء الخولى الاستقرار الأسرى بأنه "التحرر النسبى من الصراع والاتفاق النسبى على الموضوعات المتعلقة بحياتهما المشتركة والمشاركة فى الأعمال والأنشطة الأسرية المختلفة وتبادل العواطف" (الخولى، ٢٠١١: ٢١٠).

كما يعرفه السيد عبدالعاطى (٢٠١٧) بأنه "العلاقة الأسرية الناجحة التى تقوم على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة والتى تهيئ للأبناء الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية اللازمة لاشباع احتياجاتهم فى مراحل النمو المختلفة، وتتسم هذه العلاقة بسيادة المحبة والتعاون والديمقراطية بين أفراد الأسرة، مما يدعم العلاقة بينهم ويحقق أكبر قدر من التماسك"(عبدالعاطى، ٢٠١٧: ١٩).

التعريف الإجرائى للاستقرار الأسرى هو "استمرار وتوازن العلاقة الزوجية نسبياً بعيداً عن الخلافات، والمشاركة واتفاق وجهتى نظر الزوجين فى القرارات المتعلقة بالنواحى الاجتماعية والاقتصادية للأسرة".

٣- الأزواج المتعلمون:

التعريف الإجرائى للأزواج المتعلمين " هم الأزواج الحاصلون على مؤهل تعليمى جامعى فما فوق".

رابعاً: الإطار النظرى والمنهجى:

ويتضمن نظريات الدراسة والدراسات السابقة والإطار المنهجى للدراسة.

١- نظريات الدراسة:

هناك الكثير من النظريات التى تفسر التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين. وتعتمد الدراسة على نظرية التبادل الاجتماعى، ونظرية التأثيرات الإيجابية للاعتماد المتبادل على الدخل، نماذج باهل Pahl وفوجلر Vogler لإدارة والتحكم فى النفقات المالية للزوجين. وسيحاول الباحث أن يستخلص بعد عرض النظريات ، أهم القضايا النظرية التى سوف يحاول اختبارها فى الواقع للتحقق من صدقها .

١- نظرية التبادل الاجتماعى:

نظر جورج هومانز إلى العلاقات على أنها "أسواق تنافسية حرة"، يسعى فيها الأفراد إلى تعظيم فوائدهم بطريقة عقلانية، وتقليل التكاليف ومقارنة علاقاتهم ببدائل السوق. كما أمن بفرضية أن كل السلوك مدفوع بالمصلحة الذاتية. ويرفض معاصرى هومانز، من الذين تأثروا ببحوث علماء الاجتماع الفرنسيين والأنثروبولوجيين الثقافيين، وجهة نظره بأن العلاقات مدفوعة بالمصلحة

الشخصية، وبدلاً من ذلك ينظرون إلى العلاقات باعتبارها مرتبة لتمثل الأهداف الجماعية لكل من الشريكين والمجتمع. ويستخدم "بلاو" قواعد المبادلة مثل معيار التبادل ومعيار الإنصاف كدليل لدعم الاستنتاج بأن الشريكين مدفوعين فى علاقات التبادل بالرغبة فى تعظيم الفوائد الجمعية بدلاً من الفوائد الفردية (Sabatelli, 2022: 260)

وتتضمن نظرية التبادل توجهين رئيسيين. أولاً: توجه الموارد الخاصة، الذى يقوم على فكرة أن الموارد التى يمتلكها الشريك مثل الدخل والتعليم تمنحه قوة صنع القرار التى تمكنه من المساومة بشكل أفضل على العمل المنزلى. ويفترض هذا التوجه أن أغلب الأفراد بطبيعتهم يحاولون تجنب العمل المنزلى قدر الإمكان، ويستند فى هذا إلى العديد من الدراسات التى وجدت أن عمل المرأة المأجور يؤثر على كيفية توزيع الموارد داخل الأسرة، الأمر الذى له تأثير قوى على دفع الأزواج للمشاركة فى عمل المنزل، كما أن التعليم يوفر إمكانية أفضل للحصول على عمل جيد. ثانياً: توجه توفر الوقت، يفترض أن الوقت الذى يقضيه كل من الشريكين فى العمل المأجور خارج المنزل يؤثر على حصته من العمل المنزلى. فالأفراد الذين يقضون وقتاً أكثر فى العمل سيقضون وقت أقل فى العمل المنزلى، بحيث تكون طبيعة العمل المأجور لكل من الشريكين (عمل كلى أو جزئى) تؤثر بالضرورة على مدى مساهمة كل منهما فى العمل المنزلى (كنعان، ٢٠١٤: ٩- ١٠).

ب- نظرية التأثيرات الإيجابية للاعتماد المتبادل على الدخل للزوجين:

على العكس من نظرية جارى س بيكر Gary S. Becker من أن التكاملية والاعتماد المتبادل لدى الشريكين تتلاشى لو عملا بدوام كامل، كما

تتلاشى المشاركة فى العمل المنزلى. ترى فاليرى أوبنهايمر Valerie K. Oppenheimer أنه بينما تدعم دخول النساء الاستقلال المالى لديهن، فإن تلك الدخول تزيد من دخل الأسرة ومستوى المعيشة. حيث إن أى زيادة فى مكاسب الزوجين من الزواج ممكنة. فكلما زادت الإسهامات الأساسية للنساء فى دخل الأسرة، يصبح الرجال أكثر اهتماماً بالزواج لأنهم لم يعودوا ينظرون إلى أنفسهم باعتبارهم المعيل الوحيد للأسرة، ولأن لديهم الفرصة للمشاركة فى دخول زوجاتهم. ولذلك كلما تحرك المجتمع صوب مساواة الدخول بين الأزواج، سيكون هناك اعتماداً مالياً للرجال والنساء، وفى نفس الوقت يبقى الاعتماد على كل منهما للأخر. إن الاستقلال بالنسبة للنساء ربما لا يخضع للاعتماد المتبادل بين الزوجين، ولكن يقويه، وبدلاً من الاستقلال أو الاعتماد، فإن القضية الأساسية هى التأثيرات الايجابية للاعتماد المتبادل (Sorensen,2004: 286-287).

ج- نماذج باهل Pahl وفوجلر Vogler لإدارة والتحكم فى النفقات المالية للزوجين:

وفقاً لنموذج نظام التجميع الكلى Pooling System يجمع الزوجان دخليهما، و يتمتع الزوجان بإمكانية متساوية للوصول إلى الأموال المشتركة التى يجمعونها، وتقع مسئولية النفقات على كليهما، وعادة ما يحتفظ الزوجان بأموالهما فى حساب مشترك ويشيران إليه على أنه أموالنا. وتعد هذه سمة من سمات الزوجين حيث تحصل الزوجة على راتب أيضاً. وفيما يتعلق بالسيطرة فى إتخاذ القرار يشترك الزوجان معاً فى إتخاذ القرار، ولكن صاحب الدخل الأعلى يتمتع بسلطة أكبر فى إتخاذ القرار. وتعد الزوجة مسئولة بشكل أساسى عن نفقات الأطفال والسلع الجمعية. وفيما يتعلق بأدوار النوع فإنها متساوية

وتجمعهما إيديولوجيا التوفير المشترك، وبالتالى المساواة فى إتخاذ قرار الادخار والاستثمار. وقد يأخذ شكل نظام التجميع الجزئى Partial Pooling System حيث يخصص الزوجان جزء من دخليهما للنفقات المشتركة (مثل دفع الفواتير والمأكل والملبس)، والمحافظة على الباقى منفصلاً، فكلاهما له مدخراته الخاصة به. وفيما يتعلق بالسيطرة فى إتخاذ القرار يتمتع الزوج ذو الدخل المرتفع – الرجل بصفة عامة – بسلطة أكبر فى إتخاذ القرار والسلطة. وتعد الزوجة مسئولة بشكل أساسى عن مصاريف الأطفال والسلع الجمعية. ولاتوجد مساواة فى الوصول إلى الموارد. وفيما يتعلق بأدوار النوع فإنها أكثر مساواة، وتجمعهما إيديولوجية التوفير المشترك. ويعد ذلك هو النظام الأكثر شيوعاً، ويتوافق مع الايديولوجيا السائدة للشراكة فى الزواج. ومع ذلك، فإن تجميع الموارد لايمنع أحد الزوجين من السيطرة بشكل أكبر على الشئون المالية للأسرة (Coelh, 2014:18-19).

يتم قياس السيطرة أو التحكم فى الأموال من خلال قدرة كل من الزوجين على تحديد كيفية استخدامها، وإنفاقها بشكل مستقل لتلبية الاحتياجات الشخصية أو لسد النفقات ذات الطبيعة الاستثنائية أو المكلفة إلى حد ما. ويرتبط مستوى الدخل ومن يكسبه بطريقة إدارة الأموال والتحكم فيها. حيث إن الشخص الذى يحصل على معظم أموال الأسرة هو الذى يرجح أن يتحكم فيها. ومع ذلك فإن الإيديولوجيا المتعلقة بالنوع الاجتماعى والزواج قد تتدخل فى الخيار الذى يتم تبنيه، كما تتدخل عوامل أخرى. فكلما ارتفعت المستويات التعليمية، كانت هناك احتمالية للمشاركة فى الموارد والقرارات، كما يتأثر الزوجان بالنظام الذى استخدمه أبويهما (Ibid:.20 -21). وتميل عدم المساواة على مستوى النوع أن

تكون أقل وضوحاً بالنسبة للزوجين اللذين لديهما سيطرة مشتركة على الأموال المجمعة، بينما تظهر عدم المساواة فى الأسر التى يتحكم فيها الزوج فى الشئون المالية (Ibid: 23).

- القضايا النظرية المستخلصة من النظريات السابقة :

قام الباحث باستخلاص بعض القضايا النظرية والتي سوف يخضعها للاختبار الميدانى، وقد جاءت هذه القضايا على النحو التالى:

١- العلاقات بين الزوجين علاقات تبادل المنفعة الجمعية حيث يدفع عمل الزوجة الزوج للمشاركة فى العمل المنزلى:

يرى "بلاو" فى ضوء قواعد المبادلة أن الشريكين مدفوعين فى علاقات التبادل بالرغبة فى تعظيم الفوائد الجمعية بدلاً من الفوائد الفردية. كما أن عمل المرأة المأجور يؤثر على كيفية توزيع الموارد داخل الأسرة، الأمر الذى له تأثير قوى على دفع الأزواج للمشاركة فى عمل المنزل.

٢-تؤثر طبيعة وطول فترة العمل المأجور لدى الزوجة على مساهمة الزوج فى العمل المنزلى:

حيث تفترض نظرية التبادل الاجتماعى أن الوقت الذى يقضيه كل من الشريكين فى العمل المأجور خارج المنزل يؤثر على حصته من العمل المنزلى. فالأفراد الذين يقضون وقتاً أكثر فى العمل سيقضون وقتاً أقل فى العمل المنزلى، بحيث تكون طبيعة العمل المأجور لكل من الشريكين (عمل كلى أو جزئى) تؤثر بالضرورة على مدى مساهمة كل منهما فى العمل المنزلى.

٣-تسهم دخول الزوجين فى زيادة الاعتماد المتبادل بينهما، وإختفاء عدم المساواة على مستوى النوع:

حيث تذهب نظرية التأثير الايجابى للاعتماد المتبادل إلى أنه كلما تحرك المجتمع صوب مساواة الدخول بين الأزواج، سيكون هناك اعتماداً مالياً للرجال والنساء، وفى نفس الوقت يبقى الاعتماد على كل منهما للأخر. ووفقاً لنموذج نظام التجميع ، تميل عدم المساواة على مستوى النوع أن تكون أقل وضوحاً بالنسبة للزوجين اللذين لديهما سيطرة مشتركة على الأموال المجمعة، بينما تظهر عدم المساواة فى الأسر التى يتحكم فيها الزوج فى الشئون المالية.

٤-يشترك الزوجان العاملان بأجر فى قرارات الانفاق على الأسرة:

حيث يذهب نموذج نظام التجميع الكلى إلى أنه يجمع الزوجان دخليهما، و يتمتع الزوجان بإمكانية متساوية للوصول إلى الأموال المشتركة التى يجمعونها، وتقع مسئولية النفقات على كليهما.

٥-تسود المساواة بين الزوجين فى القرارات المتعلقة بالشئون المالية والادخار والاستثمار:

وفقاً لنموذج نظام التجميع الكلى ، ففيما يتعلق بالسيطرة فى إتخاذ القرار يشترك الزوجان معاً فى إتخاذ القرار. وفيما يتعلق بأدوار النوع فإنها متساوية وتجمعهما إيديولوجيا التوفير المشترك، وبالتالى المساواة فى إتخاذ قرار الادخار والاستثمار.

٢- الدراسات السابقة:

راعى الباحث التسلسل الزمنى فى كل من الدراسات العربية والأجنبية.

أولاً: الدراسات العربية:

١- شاكر (٢٠١٦) (تأثير مستوى التعليم لدى الزوجين على درجة المشاركة فى إتخاذ القرارات الأسرية فى محافظة طولكرم).

تهتم الدراسة بتأثير مستوى التعليم لدى الزوجين على درجة المشاركة فى إتخاذ القرارات الأسرية فى محافظة طولكرم. بالإضافة إلى محاولة الإجابة على مدى تأثير المتغيرات (مثل مستوى تعليم الزوجين، سن الزوجين، مستوى الدخل الشهرى، والحالة العملية) فى التخفيف من تأثير النظام الأبوى وخاصة فى آلية إتخاذ القرارات والمشاركة فيه بين الزوجين. تعتمد الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى والاستبيان، يبلغ حجم العينة (٢٦٢) عائلة.

نتائج الدراسة:

١- هناك علاقة بين مستوى تعليم الزوجة الجامعى والمشاركة بين الزوجين فى قرار تحديد المبلغ الكافى لمصروف البيت الشهرى، كما يلاحظ تساوى نسبة المشاركة بين الزوجين فى هذا القرار عند مستوى تعليم الدراسات العليا.

٢- وجود علاقة بين دخل الزوجة الشهرى ودرجة المشاركة فى القرارات الأسرية مثل المبلغ الكافى لمصروف البيت الشهرى، ومبلغ يراد استثماره.

٣- يقل تفرد الزوج فى قرار تحديد مصروف البيت الشهرى، كلما زاد دخل الزوجة الشهرى، ويزداد تفرد الزوجة فى هذا القرار كلما زاد دخل تلك الزوجة الشهرى.

٤- العلاقة طردية بين مشاركة الزوجين فى قرار استثمار مبلغ من المال فى حال وجوده ومستوى دخل الزوجة الشهرى، حيث تزداد هذه المشاركة كلما زاد دخل الزوجة الشهرى.

٢- إبراهيم (٢٠١٨) (تأثير عمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين بمدينة جدة).

حاولت الدراسة التعرف على التأثير الايجابى والسلبى لعمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوج والزوجة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى وعلى أداة الاستبيان التى طبقت على عينة قوامها (٧٢٩) مفردة.

نتائج الدراسة:

١- تعليم الزوجة له تأثير على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين.

٢- الدخل الشهرى للزوجة له تأثير إيجابى فى استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين.

٣- هناك تأثير إيجابى لعمل الزوجة فى الجانب الاقتصادى من حيث إسهامها فى زيادة دخل الأسرة، كما أدى إلى استقلال الزوجة مالياً.

٣- عيد و توفيق (٢٠١٨) (الدعم الأسرى وتمكين المرأة وعلاقته بأسلوب إتخاذ القرارات الأسرية لدى العاملات).

تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الدعم الأسرى بمحاوره الأربعة (الزوج والأبناء والأهل والأصدقاء والمؤسسات الاجتماعية) وتمكين المرأة

بجوانبه الثلاثة (بناء الوعى والإدراك، بناء القدرات، المشاركة الفعالة) وأسلوب إتخاذ القرارات لدى الزوجة العاملة بأبعاده الخمسة (الشخصية، ميزانية الأسرة، مستلزمات الأسرة، بناء العلاقات الاجتماعية، المتعلقة بالأبناء). وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى، وقد تضمت عينة الدراسة (٢٧٧) من ربات الأسر العاملات الريفيات والحضريات فى محافظة الدقهلية.

نتائج الدراسة:

١-توجد علاقة ارتباطية موجبة بين القرارات المتعلقة بميزانية الأسرة وبين المستوى التعليمى للزوج والزوجة، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين القرارات المتعلقة بميزانية الأسرة وبين فئات الدخل الشهرى.

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب إتخاذ القرار ككل وبين المستوى التعليمى للزوجة، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب إتخاذ القرار ككل وبين كل من المستوى التعليمى للزوج ومقدار مشاركة الزوجة فى مصروف البيت.

٤- المجالى و العساسفة (٢٠٢١) (أثر عمل المرأة المتزوجة على أبعاد العلاقات الأسرية والزوجية وعلاقتها ببعض المتغيرات فى ضوء مفاهيم النظرية البنائية للإرشاد الأسرى).

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر عمل المرأة المتزوجة على أبعاد العلاقات الأسرية والزوجية، وذلك فى ضوء متغيرات مثل سنوات العمل والعمر وقطاع العمل. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى، تألفت العينة من (٤٢٢) زوجة عاملة فى القطاع العام، و (٢٣٣) من القطاع الصحى، و (١٨٩) من القطاع التربوى.

نتائج الدراسة:

١- يساهم عمل المرأة فى حل كثير من المشكلات الاقتصادية للأسرة، حيث يشكل دخل المرأة معيناً للزوج والأبناء من خلال سد الاحتياجات الضرورية وتعزيز مستوى جوانب الرفاهية الأسرية.

٢- يزداد تأثير عمل المرأة فى أبعاد الاستقرار الزواجى، كلما زادت عدد سنوات الزواج (خمس سنوات فأكثر) حيث يصل الزوجان إلى درجة من الاتزان وحسن التصرف فى المواقف، وإدارة الحياة الأسرية.

٣- تكسب الزيادة فى عمر المرأة العاملة وعياً بمتطلبات الحياة الأسرية وتحمل المسئولية، وأكثر قدرة على التعامل والتكيف مع معطيات الحياة الأسرية والزوجية بنجاح وعقلانية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

٥- ها (٢٠٢٠) (إدارة ميزانية الوحدة المعيشية وإتخاذ القرار فى الأسرة فى دلتا النيل الأحمر- فيتنام).

تقدم الدراسة تفسيراً لتصور الرجال فى دلتا النيل الأحمر فى فيتنام، فيما يتعلق بإدارة ميزانية الوحدة المعيشية والتطور فى إتخاذ القرار فى الأسرة. اعتمدت الدراسة على الاستبيان الذى تم تطبيقه على عينة قوامها (١٢٢) من الرجال والنساء، ومقابلات شبه مقننة مع (٣٠) من الرجال، كما اعتمدت الدراسة على الإخباريين.

نتائج الدراسة:

١-قرر الرجال السماح لزوجاتهم بالسيطرة على ميزانية الأسرة واتخاذ قرارات الشراء الصغيرة والروتينية من أجل الابتعاد عن الأعمال المنزلية وحماية

رجولتهم. لكن عندما يتعلق الأمر بالمشتريات/ الاستثمارات الكبيرة والقرارات المهمة للعائلة، أفاد الرجال أنهم كانوا دائماً صانعى القرار سواءً اتفقت زوجاتهم معهم أم لا.

٢-تعد المساهمات المالية الأكبرفى دخل الأسرة هى السبب الطبيعى والمباشر الذى منح النساء القوة فى اتخاذ قرارات الأسرة. فكلما كانت فجوة الأجور بين الزوجين أضيق، كلما زادت قوة النساء.

٣-تؤثر مستويات المساهمة الاقتصادية فى القدرة التفاوضية للزوجات فى عملية صنع القرار فى الأسرة. فبمجرد زيادة مساهمة الزوجات فى دخل الأسرة، سترتفع مكانتهن داخل الأسرة، وسيكتسبن المزيد من الحقوق فى اتخاذ القرارات.

٦- صن و وانج (٢٠٢٣) (بحث فى التأثيرات النسبية لأداء الزوجين العمل المنزلى واتخاذ القرار العائلى والصحة العقلية والبدنية على الرضا الزواجى للأسرة الصينية).

تهتم الدراسة بتأثيرات أداء الزوجين للعمل المنزلى واتخاذ القرار العائلى والصحة العقلية والبدنية على الرضا الزواجى للأسرة الصينية. اعتمدت الدراسة على بيانات المسح الاجتماعى العام بالصين فى عام ٢٠١٧.

نتائج الدراسة:

١- أداء الزوجين للعمل المنزلى له تأثير إيجابى على الرضا الزواجى ، وأن اتخاذ القرار الأسرى من جانب أحد الشريكين له تأثير سلبى على الرضا الزواجى.

٢- أداء الزوجين للعمل المنزلى واتخاذ القرار الأسرى معاً يؤثران على الرضا الزواجى.

- رؤية تحليلية للدراسات السابقة:

من استعراض الدراسات السابقة، يود الباحث أن يلفت الانتباه إلى ما يلى:

١- اهتمت الدراسات العربية ، بتأثير مستوى التعليم لدى الزوجين على المشاركة فى اتخاذ القرارات الأسرية، وآلية التخفيف من النظام الأبوى فى اتخاذ القرارات والمشاركة فيه بين الزوجين، كما فى دراسة شاكر (٢٠١٦). بينما اهتمت دراسة إبراهيم (٢٠١٨) بالتعرف على التأثير الإيجابى والسلبى لعمل المرأة على استقرار الزوج والزوجة. أما دراسة عيد و توفيق (٢٠١٨) هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الدعم الأسرى وتمكين المرأة، وأسلوب اتخاذ القرارات لدى الزوجة العاملة. كما اهتمت دراسة المجالى والعساسفة (٢٠٢١) بأثر عمل المرأة المتزوجة على العلاقات الأسرية والزوجية.

٢- اهتمت الدراسات الأجنبية بإدارة ميزانية الوحدة المعيشية والتطور فى اتخاذ القرار الأسرى كما فى دراسة ها (٢٠٢٠). فى حين اهتمت دراسة صن و وانج (٢٠٢٣) بتأثيرات أداء الزوجين للعمل المنزلى واتخاذ القرار العائلى.

٣- هناك اختلاف فى المنطلق النظرى والمنهجى فى الدراسات العربية والأجنبية. اعتمدت الدراسات العربية على المنهج الوصفى التحليلى. أما الدراسات الأجنبية فقد اعتمدت دراسة ها على الاستبيان والمقابلات شبه

المقننة والإخباريين. فى حين اعتمدت دراسة صن و وانج على بيانات المسح الاجتماعى العام فى الصين.

والدراسة الراهنة محاولة لتعرف بعضاً من صور التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين فى تحقيق الاستقرار الأسرى. كما أنها تعتمد على المنهج الأنثروبولوجى بأدواته دليل العمل الميدانى والمقابلة والملاحظة المستترة.

- **الإجراءات المنهجية للدراسة:**

يتناول هذا الجزء الإجراءات المنهجية للدراسة وتشمل مجالات الدراسة وأسس اختيار مستجوبى ومستجوبات الدراسة و مناهج الدراسة وأدوات جمع المادة الميدانية .

- **مجالات الدراسة:**

١- المجال الجغرافى:

أجريت الدراسة بمنطقة كيمان فارس التابعة لحى غرب الفيوم. وتم اختيار مساكن التعاونيات حيث تضم (١٠٨) عمارة سكنية، وتضم كل عمارة (٢٠) شقة بخلاف الدور الأرضى فى كل عمارة. وقد اختار الباحث مساكن التعاونيات، للحيثيات التالية:

١-تضم أكبر تجمع سكنى لأناس يهاجرون إليها من كافة مراكز وقرى وتوابع الفيوم.

٢-تمثل مركز جذب لكل من أراد أن يقطن فى مدينة الفيوم، نظراً لتوفر الخدمات أو قرب الخدمات منها.

٣-قريبة أو متاخمة لكثير من كليات الجامعة والمستشفى الجامعى.

٤- متاخمة لعمارات وأبراج جديدة بعزبة فرحات.

٥-الباحث يقيم فى إحدى عمارات التعاونيات لفترة لا تقل عن عشر سنوات، مما مكنه من التعرف على عدد كبير من السكان.

٢- **المجال البشرى:**

تم اختيار ٤٠ مستجوب ومستجوبة ، بحيث إنهم يمثلون (٢٠) زوج وزوجة. ويوضح ملحق(١) خصائص المستجوبين بمجتمع الدراسة، كما يوضح ملحق(٢) خصائص المستجوبات بمجتمع الدراسة. مع مراعاة أن كل مستجوب فى الملحق الأول يناظر كل مستجوبة فى الملحق الثانى بإعتباره زوجها.

- **وفيما يلى أسس اختيار المستجوبين :**

١- **السن:** حيث تنوع سن المستجوبين ما بين (٤٦-٥٠) عاماً، أما المستجوبات تراوحت أعمارهن ما بين (٣٩- ٤٤) عاماً.

٢- **الحالة التعليمية:** كما روعى تنوع المؤهل التعليمى للمستجوبين والمستجوبات. فعلى مستوى المستجوبين (٣) دكتوراة، و(١) ماجستير، و (١٦) بكالوريوس. أما المستجوبات، (٤) دكتوراة، و (١٦) بكالوريوس.

٣- **الحالة المهنية:** روعى تنوع الحالة المهنية للمستجوبين والمستجوبات، منهم (١٨) زوج يعملون فى وظائف حكومية و (٢) عمل حر: منهم (٣) أساتذة جامعات و(٣) مهندسين، و (٢) محامى، و (٤) محاسب، و (٢) طبيب بشرى، و (١) شئون قانونية، و (١) صيدلى، و (١) طبيب أسنان، و (٣) مدرسين. ويلاحظ التجانس المهنى بين الأزواج، حيث إن معظم المستجوبين تزوجوا من نفس مهنتهم إلى حد كبير. ولذلك هناك تنوع فى الحالة المهنية على مستوى المستجوبات، منهن (١٧) زوجة تعملن فى وظائف حكومية، و (٣) عمل حر. منهن (٤) أستاذة جامعية، و

(٤) طبيب بشرية، و (٤) مدرسات، و (٢) محاسبة فى البنك، و (١) موظفة بالشهر العقارى، و (١) طبية أسنان ، و(١) طبيبة صيدلانية، (١) صاحبة محل أدوات منزلية ، و (١) مديرة حضانة خاصة، و (١) مديرة مركز دروس خصوصية.

٣- **المجال الزمنى:** استمرت الدراسة الميدانية من سبتمبر ٢٠٢٢ حتى فبراير ٢٠٢٣، أى لمدة ستة أشهر.

- مناهج الدراسة وأدوات جمع المادة الميدانية:

١- المنهج الأنثروبولوجى:

اعتمد الباحث على المنهج الأنثروبولوجى بأدواته المختلفة بجمع مادة متعمقة، ومن أهم تلك الأدوات: دليل العمل الميدانى والمقابلة والملاحظة المستترة.

- أدوات جمع المادة الميدانية:

لا ينفصل المنهج عن الأداة التى تستخدم فى جميع المادة العلمية وطرق تفسيرها، وقد اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية:

١- دليل العمل الميدانى:

اعتمد الباحث فى إجرائه للمقابلات على دليل العمل الميدانى الذى تم إعداده، بالاعتماد على ما يلى:

- الإطلاع على الدراسات السابقة فى موضوع الدراسة – التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين والاستقرارالأسرى – سواء كانت دراسات مباشرة أم غير مباشرة، ومعرفة ما توصلت إليه من نتائج تفيد فى توجيه نظر الباحث لبعض النقاط التى يمكن الاستفادة منها فى إعداد الدليل.

– القيام بدراسة استطلاعية قبل إعداد الدليل، حيث إنه من خلال المقابلات مع المستجوبين والمستجوبات تم وضع أسئلة الدليل فى ضوء موضوع الدراسة، وهذا يساعد على صياغة الدليل من داخل المجتمع وليس من خارج المجتمع.

وقد اشتمل دليل العمل الميدانى على ست موضوعات رئيسة تتضمن كل منها موضوعات فرعية: الموضوع الأول تضمن بيانات أولية. أما الموضوع الثانى التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين على مستوى مشاركة العمل المنزلى والاستقرار الأسرى. أما الموضوع الثالث التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين على مستوى مشاركة الدخل الشهرى والاستقرار الأسرى. أما الموضوع الرابع التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين على مستوى المشاركة فى اتخاذ القرارات المتعلقة بالانفاق أو ميزانية الأسرة و الاستقرار الأسرى. أما الموضوع الخامس التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين على مستوى المشاركة فى اتخاذ قرار الادخار والاستثمار و الاستقرار الأسرى.

٢– المقابلة:

اعتمد الباحث على المقابلة مع المستجوبين والمستجوبات، وقد تمت المقابلات مع أربعين مستجوب ومستجوبة كل على حده. واستغرقت مدة المقابلة حوالى خمسة وأربعين دقيقة.

٣– الملاحظة المستترة:

اعتمد الباحث على الملاحظة المستترة مع المستجوبين والمستجوبات لمعرفة صور الادخار والاستثمارات لدى المستجوبين والمستجوبات. حيث إن هناك صعوبة فى الإدلاء بتلك الصور من الادخار والاستثمار لديهم.

رابعاً: الدراسة الميدانية:

انطلقت الدراسة من مجموعة من التساؤلات والقضايا النظرية، وقد تم التوصل إلى النتائج من خلال محاولة الإجابة عنها. وتحليلها وتفسيرها فى ضوء القضايا النظرية والواقع الميدانى. وقبل التطرق إلى ذلك سوف يحاول الباحث عرض لمحة عن البناء الاجتماعى الذى ينبثق من خلاله بعض من صور التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين والاستقرار الأسرى.

- **مجتمع الدراسة:**

أجريت الدراسة بكيمان فارس– حى غرب الفيوم– بندر الفيوم. ويضم بندر الفيوم ثلاثة أحياء رئيسية وهى: حى جنوب وحى شرق وحى غرب . ويضم حى غرب منطقة كيمان فارس وعزبة فرحات وعزبة المراكبى وعزبة العرب وعزبة الصعايدة.

وتضم كيمان فارس كثير من المساكن منها مساكن الكيمان القديمة ومساكن الأطباء ومساكن المحافظة ومساكن المعلمين ومساكن الزراعيين ومساكن الإيواء ومساكن بنك التعمير والإسكان ومساكن غرب التعاونيات ومساكن التعاونيات. وتضم مساكن التعاونيات عدداً من المراكز الخدمية بحى غرب منها نقطة شرطة مبارك، ومقر حى غرب الفيوم و سنترال ووحدة بريد ومركز طبى حضرى، والجمعية المصرية للسلع الغذائية وجمعيتى لتوزيع السلع التموينية. وكذلك خدمات تعليمية: مدرسة فارس الإعدادية للبنات، ومدرسة فارس الاعدادية بنين، ومدرسة ملحقة المعلمين الابتدائية، ومدارس خاصة مثل المدرسة الإسلامية الخاصة، ومدرسة الرسالة الخاصة، ودور حضانة خاصة للأطفال مثل دار التواصل. وفى هذا الصدد، تعد مساكن التعاونيات قريبة من مدارس حكومية أخرى وخاصة، إضافة لقربها من جامعة الفيوم ، وكذلك قربها من وحدة مرور

الفيوم، ومستشفى جامعة الفيوم. كما أنها تضم السجل المدنى لمدينة الفيوم، ما جعلها مركزاً لجذب السكان إليها. كما تضم عدداً من الأنشطة الخدمية والترفيهية كالصيدليات وعددها أربع علاوة على الصيدليات الموجودة بالمساكن الأخرى، وعدد خمس مقاهى تمثل أماكن لتجمع السكان، وتضم خمس مطاعم علاوة على المطاعم الموجودة بالمساكن الأخرى، وثمانية سوبر ماركت. كما أنها قريبة من الحديقة الدولية والتى تضم قاعات أفراح وألعاب للأطفال. وأنشئ مؤخراً فى ٢٠٢١ نادى الصفوة فى مساكن التعاونيات. كما أنها قريبة من عزبة فرحات وهى منطقة يسود بها النشاط الزراعى ما جعلها مصدراً لإمداد مساكن التعاونيات بمنتجات الألبان. علاوة على قربها من السوق الذى يقام يومى الثلاثاء والجمعة بجوار الحديقة الدولية والمدينة الصناعية، حيث يأتى القرويون لبيع الدواجن والطيور ومنتجات الألبان والخضروات والفاكهة. علاوة على قربها من المدينة الصناعية والتى تضم ورشاً لإصلاح السيارات. ولعل كل تلك الخدمات جعلتها محوراً لجذب السكان إليها وتفضيلها عن غيرها من المساكن.

خريط تفصيلية لمساكن التعاونيات

وتضم مساكن التعاونيات عدد (١٠٨) عمارة، وتمثل كل عمارة خليط من السكان النازحين من قرى ومراكز محافظة الفيوم مثل مركز إطسا ومركز طامية ومركز أبشواى ومركز طامية ومركز الفيوم وساكنى مدينة الفيوم من الأحياء الشعبية مثل حى الصوفى والحواتم. ولا يمنع هذا التنوع من التعاون وإقامة العلاقات بين ساكنى العمارة الواحدة خاصة فيما يتعلق بصيانة العمارة من حيث الكهرباء والمياة وتخصيص بواب لكل عمارة. إضافة إلى إلتقاء سكان العمارات فى المساجد وكذلك فى المقاهى لقضاء وقت الفراغ. وفى هذا الصدد، يميل أصحاب الوظائف الحكومية إلى الإلتقاء معاً كالمهندسين و الأطباء وأساتذة الجامعات والمدرسين والمحاسبين والموظفين الإداريين بالجامعة والمحامين فى المقاهى الموجودة .

ويبلغ عدد السكان حوالى ٩١٨٠ نسمة أى قرابة عشرة الأف نسمة (وزارة التنمية المحلية، الخريطة المعلوماتية الشاملة عن الأحياء ، حى غرب– مساكن التعاونيات، نوفمبر ٢٠١٩: ٢)، ويمتاز البناء العمرى بالشبابية لدى السكان.

محاور الدراسة:

المحور الأول: إلى أى مدى يؤدى التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين على مستوى مشاركة العمل المنزلى إلى الاستقرار الأسرى؟

فى العقود القليلة الماضية، زادت مشاركة النساء ومن بينهن الأمهات فى سوق العمل، وبالتالى لم يعد دورها قاصراً على رعاية أسرتها. ويتطلب تحقيق توازن العمل – الأسرة، تحقيق توقعات مرتبطة بالدور فى الأسرة والعمل، وتفاوض مشاركة الزوجة فى كلا المجالين من الحياة (Arpino & Luppi, 2020:550). فالأزواج الذين يتسمون بالمساواة هم أكثر ميلاً لتقسيم متساوى

للعمل، مما يخلق المزيد من الاستقرار الأسرى. فعندما يناقش الزوجان الأعمال المنزلية يجدان رضاً أكبر حتى لو كان تقسيم العمل تقليدياً (Jackman,2021:3). وبقول آخر، فقد دخلت الزوجة فى علاقة مساومة مع زوجها من أجل تقسيم مهام العمل المنزلى ، بما يعكس التكافل الأسرى بين الزوجين ويسهم فى تحقيق الاستقرار الأسرى.

ويشير العمل الأسرى إلى "العمل اليومى الذى تؤديه الأسر لرعاية كل فرد فيها لتلبية الاحتياجات العاطفية والبدنية. وهناك اختلافات فى المهام التى يؤديها الرجال وتلك التى تؤديه النساء" (Sun & Wang,op.cit:2). ويعد القيام بالأعمال المنزلية جزءاً من العمل الأسرى. وقد استخدم الباحثون نظرية التبادل الاجتماعى لتحليل وظيفة تقسيم العمل اليومى، ووفقاُ لهذه النظرية عندما يقوم أحد الزوجين بعدد أقل من الأعمال، يتعهد أحدهما بعمل الكثير من الأعمال، بما يحقق الرضا الزواجى للزوجين. كما تذهب هذه النظرية إلى أن الناس يغضبون عندما يجدون أنفسهم فى علاقة غير متكافئة. ولذلك عندما يتم التكافؤ بين الزوجين بتقسيم الأعمال المنزلية يحدث الاستقرار الأسرى. وعلى العكس فإن عدم التكافؤ يؤدى إلى انخفاض السعادة الزوجية (Ibid:.2-3).

وعلى أية حال، تتضمن الأعمال المنزلية شراء الأطعمة اليومية وطهيها والمساعدة فى نظافة الشقة وغيرها، وهو ما يتضح من أقوال المستجوبين (٣ ، ٤ ، ١٠) وأقوال المستجوبات (١، ٦، ١٢، ١٤).

يقول المستجوب (٣) (٥٠ سنة- أستاذ جامعى- متزوج):

"زوجتى طبية بمستشفى الجامعة، وطبيعة شغلها مش ثابتة بمعنى ممكن تروح الصبح وأحياناً نبطشية مسائية، طيب وأنا بروح الكلية وعندى محاضرات

فلازم نتعاون مع بعض وإلا الدنيا هتبوظ فأنا بشترى الخضار واللحوم والعيش، وهى تطبخ بالليل وأحياناً بساعدها تبقى محمرة مثلاً الرز وأنا أسويه تانى يوم. بالنسبة للنظافة كل شهر بنجيب عاملة تنضف الشقة مع الدكتورة ".

يقول المستجوب (٤) (٤٦ سنة- مهندس ميكانيكى- متزوج):

"أنا مهندس فى شركة تابعة للقوات المسلحة بكوم أوشيم، ومواعيد شغلى مش ثابتة بمعنى عندى ورادى ليلية وممكن الصبح وممكن بعد الساعة اتنين، وزوجتى دكتورة بكلية العلوم بتدى محاضراتها يومين فى الأسبوع، طبعاً بشترى طلبات البيت من خضار ولحوم سواءً فراخ أو لحمة وطماطم وخلافه، وكافة شئ يحتاجوه، وهى بتطبخ، ففيه تعاون يعنى. لأنه حرام أشق عليها شغل وبيت وأولاد، والحياة تعاون ".١

يقول المستجوب (١٠)(٤٦ سنة- محاسب بالجامعة- متزوج):

"بص أنا شغال محاسب فى الوحدة الحسابية بالجامعة وبرجع من الشغل متأخربعد الساعة اتنين، وأحياناً بعد تلاتة، وزوجتى بشتغل فى البنك الأهلى وبترجع متأخر عنى أقل يوم الساعة تلاتة العصر، فلازم أساعدها فى حاجات البيت اشترى كل طلبات البيت، وانضف معاها الشقة، وريحتها جبنا غسالة أطباق. خد بالك الأجهزة الكهربائية ريحت الستات عن زمان بردو، بس بردو لازم تساعد".

تقول المستجوبة (١)(٤٣ سنة- أستاذة جامعية- متزوجة):

"جوزى دكتور فى كلية الآداب يعنى إحنا الأتنين فى نفس المكان، فلازم ننسق مواعيد المحاضرات، واحنا مقسمين إن كل واحد فينا اللى يجى بدرى من الشغل هو اللى يعمل الأكل واللى نازل وقت ما الولاد يروحوا المدرسة ياخدهم

معاه. وبالنسبة لشغل البيت من طبخ ونضافة أنا اللى بعمله كل يوم، ما عدا يوم واحد هو اللى بيطبخ عشان باجى متأخرة من الشغل فى اليوم ده وبنقف مع بعض فى كل حاجة ، والدكتور بيساعد وشايل عنى ضغوط كتيرة زى بيشترى طلبات البيت من أكل وشرب، وكتير يودينى ويجيبنى من الشغل بالعربية".

تقول المستجوبة (٦)(٣٩ سنة- مدرسة إعدادى- متزوجة):

"أنا بشتغل مدرسة تبع إدارة إطسا يعنى بعيد عن الفيوم بحوالى عشرين كيلو، وكل يوم مواصلات، وجوزى بيروح شغله بيقعد لحد الساعة تلاتة، وأنا برجع تعبانة فهو الصراحة، بيتسوق طلبات البيت وبيشترى طلبات الشهر من رز وسكر وشاى وزيت ، ويجيب عيش شندوتشات الأولاد، وأنا بطبخ من الليل وهو يكمل الطبيخ ، ولما البيت بيعوز نضافة زى اننا نمسحه بيساعدنى فى شيل السجاد ويمسح معايه، بصراحة جوزى مريحنى من حاجات كتير ".

تقول المستجوبة (١٢)(٣٩ سنة- موظفة بالشهر العقارى- متزوجة):

"أنا موظفة بالشهر العقارى بروح الشغل من الساعة تسعة صباحاً أرجع أربعة بعد العصر، وجوزى محاسب بالجامعة، بنسق مع بعض شغل البيت هو عليه حاجات زى يجيب تسويقة البيت ويوصل الأولاد الصبح المدرسة، وأنا بطبخ من الليل وأيام الاجازات والأيام اللى بيجى فيها من الشغل بدرى بيكمل طبيخ زى الرز والخضار بكون عملاهم نصف سوى وهو ييجى يكمل. وبجيب مرأة البواب تساعدنى فى نضافة الشقة كل شهر خاصة لما أكون عايزة أغسلها، فلازم يبقى فيه تفاهم بينا عشان يبقى فيه استقرار".

تقول المستجوبة (١٤)(٤٠ سنة- طبيبة بمستشفى الجامعة- متزوجة):

" فيه تعاون بينا فى شغل البيت لأنى احنا الأتنين أطباء هو مدير مركز طبى حضرى تانى وأنا طبيبة فى مستشفى الجامعة، فلازم يبقى فيه تعاون لأننا بنرجع متأخر من الشغل، فا هو بيساعدنى سواء فى عمل الأكل لو رجع البيت قبلى بيحط اللحمة تستوى وأنا أجى أكمل ، فالحياة تعاون".

ويتضح مما سبق، أن التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين على مستوى تقسيم العمل المنزلى يؤدى إلى تحقيق الأستقرار الأسرى. وأن تعليم المرأة وخروجها للعمل أدى إلى تقسيم العمل المنزلى الذى لا يتوقف على النوع ، فالأزواج لا يتهربون من الأعمال المنزلية بحكم النوع، حيث فرض نوع ومدة ساعات عمل الزوجة إلى مشاركة الزوج وتحمله جزءً من مهام العمل المنزلى. فالعلاقات مرتبة لتمثل الأهداف الجماعية لكلاً من الشريكين والمجتمع، كما أن المسألة مسألة تبادل المنفعة بين الزوجين بما يؤدى إلى الأستقرار الأسرى، وليست مسألة فوارق نوعية. ويتفق ذلك مع القضية النظرية العلاقات بين الزوجين علاقات تبادل المنفعة الجمعية حيث يدفع عمل الزوجة الزوج للمشاركة فى العمل المنزلى. حيث يرى "بلاو" فى ضوء قواعد المبادلة أن الشريكين مدفوعين فى علاقات التبادل بالرغبة فى تعظيم الفوائد الجمعية بدلاً من الفوائد الفردية. كما أن عمل المرأة المأجور يؤثر على كيفية توزيع الموارد داخل الأسرة، الأمر الذى له تأثير قوى على دفع الأزواج للمشاركة فى عمل المنزل. كما تتفق مع القضية النظرية تؤثر طبيعة وطول فترة العمل المأجور لدى الزوجة على مساهمة الزوج فى العمل المنزلى. حيث تفترض نظرية التبادل الاجتماعى أن الوقت الذى يقضيه كل من الشريكين فى العمل المأجور خارج المنزل يؤثر على حصته من العمل المنزلى. فالأفراد الذين يقضون وقتاً أكثر فى العمل سيقضون

وقتاً أقل فى العمل المنزلى، بحيث تكون طبيعة العمل المأجور لكل من الشريكين (عمل كلى أو جزئى) تؤثر بالضرورة على مدى مساهمة كل منهما فى العمل المنزلى. كما تتفق مع النتيجة التى توصلت إليها دراسة يان صن و ويوى وانج من أن " أداء الزوجين للعمل المنزلى واتخاذ القرار الأسرى معاً يؤثران على الرضا الزواجى "(Sun & Wang, op.cit: 17).

المحور الثانى: إلى أى مدى يؤدى التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين على مستوى مشاركة الدخل الشهرى من العمل إلى الأستقرار الأسرى؟

أدى حصول المرأة على المؤهلات التعليمية إلى المشاركة فى قوة العمل وكسب الدخل مثل الرجال، بالإضافة إلى جهود المجتمع لإزالة الفوارق فى سوق العمل وتقليل التمييز مما أدى إلى انخفاض الهوة فى الأجور على مستوى النوع، وارتفعت دخول النساء. وبالتالى حدثت تأثيرات كبيرة على اقتصاد الأسرة، وخاصة فيما يتعلق بالإسهامات النسبية للرجال والنساء لدخل الأسرة، مما أدى إلى أن نسبة كبيرة من الرجال المتزوجين يعتمدون على دخول زوجاتهم، مما يزيد من الترابط بين الأزواج (Sorensen,2004:282-283). وبالتالى ينجم عن الزيادة فى دخل النساء والرجال سعادة كبيرة وتكافل أسرى وبالتالى الاستقرار الأسرى.

وقد يأخذ التكافل الأسرى على مستوى الدخل بين الزوجين إما شكل التجميع الكلى، وهو مايتضح لدى معظم الأزواج المتعلمين أو المستجوبين والمستجوبات (٢ ، ٥ ، ٩).

يقول المستجوب (٢)(٤٨ سنة- أستاذ جامعى- متزوج):

"بص من ساعت ما أتجوزت مفيش حاجة اسمها مرتبى ومرتبك، بنقبض المرتبين، ويتحطوا فى الدولاب، ومصاريف البيت بتطلع، واللى عايز حاجة بيقول عايز كذا".

يقول المستجوب (٥)(٤٩ سنة- مهندس مدنى- متزوج):

" المرتب ده لمين لنا كزوج وزوجة وللأولاد يبقى خلاص مش محتاجة نقاش، وأى بيت النهردة مبيمشيش إلا لما الزوجين يبقى قلبهم على قلب بعض، والأفة أم ودنين يشيلوها اتنين".

تقول المستجوبة (٩)(٤٢ سنة- مديرة حضانة خاصة- متزوجة):

"أنا وجوزى بنصرف سوا على البيت من فلوس بعض وبطريقة الأرياف اللى فى الجيب واحد، ومفيش حاجة اسمها فلوسى وفلوسك".

وقد يأخذ شكل التكافل الأسرى على مستوى الدخل بين الزوجين شكل التجميع الجزئى، وهو مايتضح لدى معظم الأزواج المتعلمين أو المستجوبين والمستجوبات (٤ ، ١١ ، ١٣).

تقول المستجوبة (٤)(٤١ سنة- دكتورة جامعية- متزوجة):

"جوزى بيدينى المرتب بتاعه حوالى ٥٠٠٠ جنية وبحطه على نص مرتبى وبقسمهم على أجزاء أشى دروس للولد والبنت والأكل والفواتير، ونص مرتبى بعمل بيه جمعية ، وأنا معرفاه بكل حاجة".

تقول المستجوبة (١١)(٤١ سنة- صيدلانية بمستشفى الجامعة- متزوجة):

"مرتبى بساعد بجزء بدفع فواتير الغاز والمية والكهرباء ودروس الأولاد، وباقى مرتبى بيبقى مصروفى الشخصى، وبعمل بيه جمعية وبيشيل فلوس الجمعية فى البنك عشان الأولاد لما يكبروا".

يقول المستجوب (١٣)(٤٩ سنة- محاسب ببنك التنمية والائتمان الزراعى- متزوج):

"الحمد لله مرتبى كبير، متكفل بمصاريف البيت من أكل وشرب ودروس ، وزوجتى بتساعد فى حاجات كتير، وحاطة فلوسها فى البنك ".

ويتضح مما سبق، أن التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين على مستوى مشاركة الدخل الشهرى من العمل ، أدى إلى تحقيق الأستقرار الأسرى، سواءً أخذ شكل التجميع الكلى أم شكل التجميع الجزئى، حيث تؤدى الموارد الاقتصادية للزوجين خاصة الدخل الشهرى من العمل إلى تحسن مستوى المعيشة والأمن الاقتصادى. وتتفق تلك النتيجة مع القضية النظرية تسهم دخول الزوجين فى زيادة الاعتماد المتبادل بينهما، وإختفاء عدم المساواة على مستوى النوع. حيث تذهب نظرية التأثير الايجابى للاعتماد المتبادل إلى أنه كلما تحرك المجتمع صوب مساواة الدخول بين الأزواج، سيكون هناك اعتماداً مالياً للرجال والنساء، وفى نفس الوقت يبقى الاعتماد على كل منهما للأخر. ووفقاً لنموذج نظام التجميع الكلى ، تميل عدم المساواة على مستوى النوع أن تكون أقل وضوحاً بالنسبة للزوجين اللذين لديهما سيطرة مشتركة على الأموال المجمعة، بينما تظهر عدم المساواة فى الأسر التى يتحكم فيها الزوج فى الشئون المالية. كما تتفق مع النتيجة التى توصلت إليها دراسة مصلح المجالى وسهيل العساسفة من أنه " يساهم عمل المرأة فى حل كثير من المشكلات الاقتصادية للأسرة، حيث يشكل دخل المرأة معيناً للزوج والأبناء من خلال سد الاحتياجات الضرورية وتعزيز مستوى جوانب الرفاهية الأسرية، ولهذا يتمكن الأباء والأمهات من القيام بوظائفهن المتعددة كالوظيفة الاقتصادية والترفيهية والتعليمية وغيرها"(المجالى

والعساسفة، نفس المرجع: ٧٥٤-٧٥٥). كما تتفق مع النتيجة التى توصلت إليها دراسة انجونجان ها من أن " المساهمات المالية الأكبرفى دخل الأسرة هى السبب الطبيعى والمباشر الذى منح النساء القوة فى اتخاذ قرارات الأسرة. فكلما كانت فجوة الأجور بين الزوجين أضيق، زادت قوة النساء" (Ha, op.cit:26).

المحور الثالث: إلى أى مدى يؤدى التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين على مستوى المشاركة فى إتخاذ القرارات المتعلقة ببنود الإنفاق أو ميزانية الأسرة إلى الأستقرار الأسرى؟

وفقاً لنموذج المساومة، تحدد الهبات النسبية لدى النساء وضعهن التفاوضى وسلطة اتخاذ القرار المنزلى. علاوة على ذلك، فإن الحالة الوظيفية للنساء والدخل يعدان من المصادر الرئيسية لمشاركة المرأة فى اتخاذ القرار فى الأسرة وتمكين المرأة فى النهاية. كما يعد عمر وتعليم المرأة عوامل تزيد من تحديد سلطة اتخاذ القرار (Gomez – vally& Holvoet, 2022:62).

كما يعتمد الاستقرار الزواجى على حجم الأسرة والساعات التى تقضى فى العمل ومدة الزواج والنوع. حيث يعد الرجال ذوى الدخل المرتفع، أكثر استقراراً فى العلاقة بسبب أن الدخل المرتفع يرتبط بالمستوى المرتفع من المعيشة، والذى يسهم بدوره فى خفض الصراع الزواجى بسبب انخفاض الصعوبات المالية، وبالتالى الاستقرار الزواجى. علاوة على ذلك، فإن زيادة الدخل للزوجة له نفس التأثير والرفاهية فى العلاقة، وبالتالى الاستقرار الزواجى (Awinja, op.cit:20-21). وفى هذا الصدد، أوضحت إحدى الدراسات عابرة القوميات، مدى التغيرات فى مشاركة المرأة سوق العمل وتغيير أدوار النوع والطرق التى ينظم بها الأزواج الموارد المالية للأسرة. حيث إن كثيراً من المتزوجين كثيراً ما

يجمعون دخلهم ويتخذون القرارات معاً (Mesch, et al,2021:2). ويتفق ذلك مع أقوال المستجوبين والمستجوبات (٢ ، ١٥ ، ١٩).

يقول المستجوب (٢)(٤٨ سنة– أستاذ مساعد– متزوج):

"بنقبض المرتبات وبنعمل كشف بميزانية البيت فى كل اللى بنحتاجه كل شهر ، وبنقسمه إلى سلع غذائية زى شيكارة أرز وزيت وشاى وخبز وبيض وجبنة، ومنظفات ودى بتشمل برسيل ومسحوق غسالة أطباق ومعطر ومطهر أرضية وصابون وش ومعجون أسنان، وأكياس قمامة، ومكوة، ولحوم وخضروات، وأى حاجة يحتاجها البيت".

تقول المستجوبة (١٥)(٤١ سنة– طبيبة– متزوجة):

"أنا اللى بدير الفلوس هى بتروح فين وبتتصرف فى أيه، لأن جوزى بيشتغل بعد العيادة الحكومية فى مستشفيات خاصة، بقسم الفلوس على الشهر زى أكل وشرب ودروس العيال ومدارسهم ولبسهم، وبنحتاج حاجات كتير تانى، فأنا بعرف أوازن بين الحاجات عشان أعرف اقضى كل حاجتى".

تقول المستجوبة (١٩)(٤٠ سنة– صاحبة محل أدوات منزلية – متزوجة):

"أنا طبعاً بشتغل وجوزى مدرس ومصروف البيت أنا اللى مسكاه جوزى مشغول وبيساعدنى فى المحل، فهو سايب لى موضوع مصاريف الشهر دى، بأخد مرتبه مع جزء من دخل المحل مع جزء من دروسه، وطبعا كل حاجة متقسمة، الأولاد ليهم جزء، وجوزى ليه جزء، وطلبات البيت ليها جزء كبير، وكمان الجمعية ليها جزء".

ويتضح مما سبق، أن التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين على مستوى المشاركة فى إتخاذ القرارات المتعلقة ببنود الإنفاق أو ميزانية الأسرة – سواءً قام

الزوج أو الزوجة بتحمل مسئولية إعداد بنود الانفاق- يعبر عن الاحتياجات الجمعية المشتركة للأسرة، كما يعكس الشراكة المتكافئة والتناغم المتبادل من حيث مشاركة الزوجين بدخليهما، وبالتالى الاستقرار الأسرى. وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه القضية النظرية يشترك الزوجان العاملان بأجر فى قرارات الانفاق على الأسرة. حيث يذهب نموذج نظام التجميع الكلى إلى أنه يجمع الزوجان دخليهما، و يتمتع الزوجان بإمكانية متساوية للوصول إلى الأموال المشتركة التى يجمعونها، وتقع مسئولية النفقات على كليهما. كما تتفق مع النتيجة التى توصلت إليها دراسة حسين إبراهيم شاكر خليل، من أن" هناك علاقة بين مستوى تعليم الزوجة الجامعى والمشاركة بين الزوجين فى قرار تحديد المبلغ الكافى لمصروف البيت الشهرى، كما يلاحظ تساوى نسبة المشاركة بين الزوجين فى هذا القرار عند مستوى تعليم الدراسات العليا"(خليل، ٢٠١٦: ٤٣). كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة سلوى محمد على عيد و شيماء أحمد نبوى توفيق، من أنه" توجد علاقة ارتباطية موجبة بين القرارات المتعلقة بميزانية الأسرة وبين المستوى التعليمى للزوج والزوجة، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين القرارات المتعلقة بميزانية الأسرة وبين فئات الدخل الشهرى"(عيد وتوفيق، ٢٠١٨: ١٧٩).

المحور الرابع: إلى أى مدى يؤدى التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين على مستوى المشاركة فى إتخاذ القرارات المتعلقة ببنود الإدخار و الاستثمار إلى الأستقرار الأسرى؟

تمثل الأسرة أهم جماعة تنمى السلوكيات المالية للأفراد. ويتخذ صانعى القرار الأسرى، القرارات المالية بالنيابة عن كل أعضاء الأسرة. وتتضمن القرارات

المالية المدخرات والاقتراض وتراكم الأصول والاستثمار، على المستويين الفردى أو الأسرى. ووفقاً لنموذج المنفعة، تعمل الأسرة كوحدة واحدة لصنع القرار وتجميع الموارد معاً. وبالرغم من أن معظم الدراسات تؤكد تأثيرات القرارات المالية على المستويين الفردى والأسرى، فإن الأفراد لا يستطيعون أن يتخذوا القرارات بمفردهم، وإنما تتأثر قراراتهم بالأسرة (Kim, et al, 2017:253). علاوة على ذلك، يميل تأثير النساء ضمن الأسر فى صنع القرارات المالية للزيادة، مع الزيادة فى مواردهن مثل الدخل والتعليم والتوظيف. حيث إن مشاركة النساء فى المدخرات المنزلية وقرارات الاستثمار، تزايدت بموجب مشاركتهن المتزايدة فى الدخل الأسرى (Ibid: 255).

ومن المرجح أن يحصل الأزواج الذين يمارسون اتخاذ القرار المتبادل نتائج أفضل للقرارات، حيث يتم استكشاف المزيد من الخيارات عندما يتم سماع أصوات كلا الزوجين وتقييمها. وتعد القرارات الزوجية المتعلقة بالأمور المالية ناجحة، عندما يمارس الزوجان اتخاذ القرار المتكافئ (Jackman,op.cit:3). ويتفق ذلك مع أقوال المستجوبين والمستجوبات (١ ، ١٤ ، ٢٠).

يقول المستجوب (١)(٤٦ سنة- مدرس جامعى- متزوج):

"الحمد لله من ساعت ما اتجوزت واحنا متفقين على إننا نحط القرش على القرش، بدأنا بعمل الجمعيات، ونحط الفلوس فى حساب فى البنك باسم زوجتى، عشان نشترى شقة ، والحمد لله بقى عندنا الشقة، بدأت زوجتى تشترى دهب ، والحمد لله بقى عندنا عربية ".

تقول المستجوبة (١٤)(٤٠ سنة- طبيبة- متزوجة):

"عندنا شقتين تمليك، شقة قاعدين فيها، والشقة التانية فى برج اتحاد ملاك، ومأجرينها بألفين جنية فى الشهر، وبعمل جمعيات ومنها عملت وديعة فى بنك".

يقول المستجوب (٢٠)(٥٠ سنة– مدرس إعدادى– متزوج):

"احنا بنتشارك وبناخد القرار سوا، الأول كنت بدى دروس خصوصية فى البيوت، وزوجتى كانت بتدى فى الشقة، بعدها ربنا كرمنا جبت شقة دور أرضى عملتها زوجتى سنتر دروس وبدى فيه، فلوس الدروس كنا نشترى دهب وتركنه المدام، وبعدين بعنا الدهب وشرينا قطعة أرض، وبعدين بعنا الأرض المبانى، وشرينا شقة فى برج، وجبنا عربية، والصراحة الاستثمار فى الدهب مفيش أحسن منه".

ويتضح مما سبق، أن التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين على مستوى المشاركة فى إتخاذ القرارات المتعلقة ببنود الإدخار والاستثمار يؤدى إلى الأستقرار الأسرى. حيث جسدت القرارات المالية، الشراكة المتكافئة بينهما. كما تمثلت صور الادخار والاستثمار فى عمل الجمعيات ، وادخار الأموال فى البنوك، وشراء الذهب للزوجة، وشراء شقة سواء للسكن أو الإيجار، وشراء سيارة، وشراء قطعة أرض أو منزل. حيث تتدخل الإيديولوجيا المتعلقة بالنوع الاجتماعى والزواج فى الخيار الذى يتم تبنيه، كما تتدخل عوامل أخرى. فكلما ارتفعت المستويات التعليمية، كانت هناك احتمالية المشاركة فى الموارد والقرارات. وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه القضية النظرية تسود المساواة بين الزوجين فى القرارات المتعلقة بالشئون المالية والادخار والاستثمار. فوفقاً لنموذج نظام التجميع الكلى، ففيما يتعلق بالسيطرة فى إتخاذ القرار يشترك الزوجان معاً فى إتخاذ القرار. وفيما يتعلق بأدوار النوع فإنها متساوية وتجمعهما

إيديولوجيا التوفير المشترك، وبالتالى المساواة فى إتخاذ قرار الادخار والاستثمار. كما تتفق مع النتيجة التى توصلت إليها دراسة حسين شاكر خليل، من أن " العلاقة طردية بين مشاركة الزوجين فى قرار استثمار مبلغ من المال فى حال وجوده ومستوى دخل الزوجة الشهرى، حيث تزداد هذه المشاركة كلما زاد دخل الزوجة الشهرى" (خليل، ٢٠١٦: ٧٦). كما تختلف مع ما توصلت إليه دراسة انجونجان ها من أنه "عندما يتعلق الأمر بالمشتريات/ الاستثمارات الكبيرة والقرارات المهمة للعائلة، أفاد الرجال أنهم كانوا دائماً صانعى القرار سواءً اتفقت زوجاتهم معهم أم لا"(Ha,op.cit : 17).

- أهم النتائج والاستخلاصات والتوصيات:

١- أوضحت الدراسة أن التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين على مستوى تقسيم العمل المنزلى يؤدى إلى تحقيق الأستقرار الأسرى. وأن تعليم المرأة وخروجها للعمل أدى إلى تقسيم العمل المنزلى الذى لا يتوقف على النوع ، فالأزواج لا يتهربون من الأعمال المنزلية بحكم النوع، حيث فرض نوع ومدة ساعات عمل الزوجة إلى مشاركة الزوج وتحمله جزءً من مهام العمل المنزلى. فالعلاقات مرتبة لتمثل الأهداف الجماعية لكلاً من الشريكين والمجتمع، كما أن المسألة مسألة تبادل المنفعة بين الزوجين بما يؤدى إلى الأستقرار الأسرى، وليست مسألة فوارق نوعية.

٢- ذهبت الدراسة إلى أن التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين على مستوى مشاركة الدخل من العمل، أدى إلى تحقيق الأستقرار الأسرى، سواءً أخذ شكل التجميع الكلى أم شكل التجميع الجزئى، حيث تؤدى الموارد الاقتصادية للأزواج خاصة الدخل الشهرى من العمل إلى تحسن مستوى المعيشة والأمن الاقتصادى.

٣- أوضحت الدراسة أن التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين على مستوى المشاركة فى إتخاذ القرارات المتعلقة ببنود الإنفاق أو ميزانية الأسرة – سواءً قام الزوج أو الزوجة بتحمل مسئولية إعداد بنود الانفاق- يعبر عن الاحتياجات الجمعية المشتركة للأسرة، كما يعكس الشراكة المتكافئة والتناغم المتبادل من حيث مشاركة الزوجين بدخليهما، وبالتالى الاستقرار الأسرى.

٤- أشارت الدراسة إلى أن التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين على مستوى المشاركة فى إتخاذ القرارات المتعلقة ببنود الإدخار و الاستثمار يؤدى إلى الاستقرار الأسرى. حيث جسدت القرارات المالية، الشراكة المتكافئة بينهما.

٥- تمثلت صور الادخار والاستثمار بين الأزواج المتعلمين فى عمل الجمعيات، وادخار الأموال فى البنوك، وشراء الذهب للزوجة، وشراء شقة سواء للسكن أو الإيجار، وشراء سيارة، وشراء قطعة أرض أو منزل. حيث تتدخل الإيديولوجيا المتعلقة بالنوع الاجتماعى والزواج فى الخيار الذى يتم تبنيه، كما تتدخل عوامل أخرى. فكلما ارتفعت المستويات التعليمية، كانت هناك احتمالية المشاركة فى الموارد والقرارات.

- توصيات الدراسة:

١- ضرورة أن تتضمن برامج الارشاد الأسرى تدريب حديثى الزواج على المشاركة فى اتخاذ القرارات الأسرية.

٢- تنظيم دورات وبرامج تثقيفية للمقبلين على الزواج فى كيفية التعامل مع أزواجهم وزوجاتهم، وحل المشاكل الزوجية بشكل علمى.

٣- وضع برامج تثقيفية للأزواج فيما يتعلق بالادخار والاستثمار تعرفهم بأفضل صور الادخار والاستثمار.

قائمة المراجع:

- أولاً: المراجع العربية:

- الكتب:

١- الخولى، سناء.(٢٠١١). الأسرة والحياة العائلية. دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية.

٢- بدوى، أحمد زكى.(١٩٨٦). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. مكتبة لبنان. بيروت.

٣-سيمور- سميث، شارلوت.(١٩٩٨).موسوعة علم الإنسان: المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية. ترجمة محمد الجوهرى وأخرون. المجلس الأعلى للثقافة. المشروع القومى للترجمة. القاهرة.

٤-عبدالعاطى، السيد وأخرون.(٢٠١٧). علم اجتماع الأسرة. دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية.

٥-مارشال، جوردون.(٢٠٠٠). موسوعة علم الاجتماع. ترجمة محمد الجوهرى وأخرون. المجلد الأول. المجلس الأعلى للثقافة. المشروع القومى للترجمة. القاهرة.

- الدوريات والمجلات:

٦- إبراهيم، إبراهيم جلالين وآخرون.(٢٠١٨). تأثير عمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين بمدينة جدة. المودة للتنمية الأسرية. الرياض.

٧- الخطايبة، يوسف ضامن.(٢٠١٥). مقومات التوافق فى الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية: دراسة على عينة من الأزواج العاملين فى المدارس الحكومية فى شمال الأردن. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٢(٢)، ٣٧١- ٣٨٩.

٨- الطلاع، عبد الرؤوف أحمد و الشريف، محمد يوسف.(٢٠١١). الرضا الزواجى لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات فى محافظة غزة. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية)، ١٩(١)، ٢٣٩- ٢٧٦.

٩- المجالى، مصلح محمود والعساسفة، سهيل محمود.(٢٠٢١). أثر عمل الزوجة على أبعاد العلاقات الأسرية والزوجية وعلاقتها ببعض المتغيرات فى ضوء مفاهيم النظرية البنائية للإرشاد الأسرى. مجلة جامعة المدينة العالمية، ٣٦، ٧٢٧- ٧٧٣.

١٠- زروق، إكرام.(٢٠٢١).التكافل الأسرى بين التأصيل التاريخى والتنزيل التشريعى". مجلة ابن خلدون للدراسات القانونية والاقتصادية والاجتماعية، ١، ٣٣٣- ٣٥٣.

١١- صالح، أمينة محمد البكرى و أحمد، إيمان أحمد سيد.(٢٠٢٢). الوعى بإدارة الحياة الأسرية وعلاقته بالاستقرار الأسرى لدى عينة من حديثات الزواج". مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية، ٣٨ (٨)، ١٢٣٥- ١٢٨٦.

١٢- عيد، سلوى محمد على و توفيق، شيماء أحمد نبوى.(٢٠١٨). الدعم الأسرى وتمكين المرأة وعلاقته بأسلوب اتخاذ القرارات الأسرية لدى العاملات. مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية، ١٧، ١٤١- ٢٣١.

- الرسائل العلمية:

١٣- خليل، حسين إبراهيم شاكر.(٢٠١٦). تأثير مستوى التعليم لدى الزوجين على درجة المشاركة فى اتخاذ القرارات الأسرية فى محافظة طولكرم. رسالة ماجستير- برنامج دراسات المرأة بكلية الدراسات العليا- جامعة النجاح الوطنية. فلسطين.

١٤- كنعان، سوسن عبدالكريم أحمد.(٢٠١٤). التوجهات حول تقسيم العمل المنزلى بين الأزواج: حالة الزوجات الفلسطينيات العاملات. رسالة ماجستير- كلية الدراسات العليا- معهد دراسات المرأة- جامعة بيرزيت. لبنان.

- **الإنترنت:**

١٥- كهوس، رشيد.(٢٠١٣). "التكافل الأسرى فى الإسلام". مجلة الداعى: ١٢(٣٧). تم الاسترجاع من

. https://www.aboulyossr.com/news189.html

- نشرات:

١٦- وزارة التنمية المحلية.(٢٠١٩). الخريطة المعلوماتية الشاملة عن الأحياء، حى غرب- مساكن التعاونيات.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

-**Books**:

17- Sabatelli, R. (2022).Social exchange theories. In Adamsons, K (ed) & et al. Sourcebook of family theories and methodologies: A dynamic approach.(pp.259-277) Springer nature Switzerland.

- **Periodicals**:

18- Aprino, B & Luppi,F.(2020). Childcare arrangements and working mothers' satisfaction with work- family balance. Demographic Research, 42, 549-588.

19- Boertien, D & Harkonen, J. (2018). Why does women's education stabilize marriages? The role of marital attraction and barriers to divorce. Demographic Research, 38, 1241-1276.

20- Coelh, L. (2014). My money, Your money, Our money: Contributions to the study of couples' financial management in Portugal. Open Edition Journals, 6, 1- 40.

21- Gomez- Valle, R & Holvoet, N. (2022). Incomes, employment and gender roles: Understanding women's intrahousehold decision-making participation in Nicaragua. Fulbright Review of Economics and Policy, 2(1), 61-91.

22- Ha, O. (2019). Household budget management and decision-making in the family in the Red River Delta, Vitnam. Vitnam Journal of family and Gender Studies, 14(2),17-29.

23- Jackman, M. (2021). Equal partnership through mental attainment and mutual decision-making. Family Perspectives, 21(2), 1-5.

24-Jyothi, T &et al. (2020). Effect of family life education on marital satisfaction of married couple. The Pharma Innovation Journal, 9(8), 10-14.

25-Kim, J& et al. (2017).Review of family financial decision making suggestions for future research and implications for financial education. Journal of Financial Counseling and Planning, 28(2), 253-267.

26- Sorensen, A. (2004). Economic relations between women and men: New realities and the reinterpretation of dependence. Changing Life Patterns in Western Industrial Societies Advances in Life course Research, 8, 281-297.

27- Sun, Y & Wang, W. (2023). Research into the relative influences of spouses doing housework, family decision-making, and physical and mental health on Chinese family marital satisfaction. SHs web of conferences, 154, 1-13.

- **Scientific theses:**

28- Awinja, W. (2018). The relationship between formal employment and marital quality among married woman in Nairobi County. Master degree- University of Nairobi- College of Humanities and Social Sciences.

– Internet:

29- Mesch, D& et al.(2021). Charitable giving in married couples: Untangling the effects of education and income on spouses' giving. Sage Journal. 51(2), In, https:// journals. Sage pub.com/

الملاحق

ملحق (١)

جدول (١) يوضح خصائص المستجوبين بمجتمع الدراسة.

م	السن	الحالة التعليمية	الحالة المهنية
١-	٤٦	دكتوراة	مدرس جامعى بكلية الآداب
٢-	٤٨	أستاذ جامعى	أستاذ مساعد بكلية العلوم
٣-	٥٠	أستاذ جامعى	أستاذ بكلية التربية
٤-	٤٦	بكالوريوس هندسة	مهندس ميكانيكى
٥-	٤٩	بكالوريوس هندسة	مهندس مدنى
٦-	٥٠	بكالوريوس هندسة	مهندس ميكانيكا سيارات
٧-	٤٦	ليسانس حقوق	شئون قانونية بالجامعة
٨-	٤٧	ليسانس حقوق	محامى
٩-	٤٧	ليسانس حقوق	محامى
١٠-	٤٦	بكالوريوس تجارة	محاسب بالجامعة
١١-	٤٨	بكالوريوس تجارة	محاسب بالبنك الأهلى
١٢-	٤٨	بكالوريوس تجارة	مدير وحدة حسابية بالجامعة
١٣-	٤٩	بكالوريوس تجارة	محاسب ببنك التنمية والائتمان الزراعى
١٤-	٤٨	بكالوريوس طب	مدير مركز طبى حضرى
١٥-	٤٩	بكالوريوس طب	طبيب بالمستشفى العام

١٦-	٤٩	بكالوريوس طب صيدلة	طبيب بالمركز الطبى الحضرى
١٧-	٤٨	ماجستير طب أسنان	طبيب أسنان بالمركز الطبى الحضرى
١٨-	٤٦	بكالوريوس كلية تربية	مدرس إعدادى
١٩	٤٨	ليسانس آداب	مدرس ثانوى
٢٠	٥٠	ليسانس آداب	مدرس إعدادى

جدول (٢) يوضح خصائص المستجوبات بمجتمع الدراسة.

م	السن	الحالة التعليمية	الحالة المهنية
١-	٤٣	دكتوراة	مدرس بكلية الآداب
٢-	٤١	دكتوراة	مدرس بكلية التربية
٣-	٤١	بكالويوس طب	طبيبة بالمستشفى الجامعى
٤-	٤١	دكتوراة	مدرس بكلية العلوم
٥-	٣٩	بكالوريوس تجارة	محاسبة بالجامعة
٦-	٣٩	ليسانس دار العلوم	مدرسة إعدادى
٧-	٣٩	ليسانس آداب	مدرسة إعدادى
٨-	٣٩	بكالوريوس طب أسنان	طبيبة بالمستشفى العام
٩-	٤٢	ليسانس آداب	مديرة حضانة خاصة
١٠-	٤٠	بكالوريوس تجارة	محاسبة بالبنك الأهلى

١١-	٤٠	بكالوريوس طب صيدلة	صيدلانية بمستشفى الجامعة
١٢-	٣٩	بكالوريوس تجارة	موظفة بالشهر العقارى
١٣-	٤١	دكتورة جامعية	مدرس بكلية الآداب
١٤-	٤٠	بكالوريوس طب	طبيبة بمستشفيات الجامعة
١٥-	٤١	بكالوريوس طب	طبيب بالمستشفى العام
١٦-	٤١	بكالوريوس طب	طبيب بالمركز الطبى الحضرى
١٧-	٤١	بكالوريوس تربية	مدرسة إعدادى
١٨-	٣٩	بكالوريوس كلية تربية	مدرسة إعدادى
١٩	٤٠	ليسانس آداب	صاحبة محل أدوات منزلية
٢٠	٤٤	ليسانس آداب	مديرة مركز دروس خصوصية

ملحق (٣) دليل العمل الميدانى

أولاً: بيانات أولية:

العمر. الحالة التعليمية.

المهنة. الحالة الاجتماعية.

الديانة.

ثانياً: التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين على مستوى مشاركة العمل المنزلى و الاستقرار الأسرى:

– إلى أى مدى يسهم الزوج فى العمل المنزلى؟

– إلى أى مدى تسهم الزوجة فى العمل المنزلى؟

– إلى أى مدى تسهم مشاركة الزوج فى الأعمال المنزلية فى رفع العبء عن الزوجة وتحقيق الاستقرار الأسرى؟

ثالثاً: التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين على مستوى مشاركة الدخل الشهرى من العمل و الأستقرار الأسرى:

– إلى أى مدى تسهم الزوجة بمرتبها أو جزء منه فى رفاهية الأسرة ورفع الأعباء المالية عن الزوج؟

– إلى أى مدى يمثل إسهام الزوجة بمرتبها أو دخلها فى تحقيق الاستقرار الأسرى؟

– إلى أى مدى تسهم مشاركة الدخل الشهرى من العمل بين الأزواج المتعلمين فى التكافل وبالتالى الاستقرار الأسرى؟

– فى حالة اقتطاع الزوجة لجزء من دخلها الشهرى أين يتم تخصيصه، وهل يتم بعلم الزوج؟

– فى حالة اقتطاع الزوج جزء من دخله الشهرى أين يتم تخصيصه، وهل يتم بعلم الزوجة؟

رابعاً: التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين على مستوى المشاركة فى اتخاذ القرارات المتعلقة بالانفاق أو ميزانية الأسرة و الاستقرار الأسرى:

- إلى أى مدى يشارك الزوج فى إعداد ميزانية الأسرة الشهرية فى المأكل والملبس وغيرها؟
- إلى أى مدى تشارك الزوجة فى إعداد ميزانية الأسرة الشهرية فى المأكل والملبس وغيرها؟
- إلى أى مدى تحقق مشاركة الزوجين فى بنود الانفاق، الاستقرار الأسرى؟
- أى بنود الانفاق يتولاها الزوج؟
- أى بنود الانفاق تتولاها الزوجة؟
- ما بنود الانفاق التى يتحملها الزوجين؟
- فى حالة استقلال الزوجة بدخلها أى بنود الانفاق تتحملها الزوجة؟
- من الذى يتولى إعداد الميزانية الشهرية؟

خامساً: التكافل الأسرى بين الأزواج المتعلمين على مستوى المشاركة فى اتخاذ قرار الادخار والاستثمار و الاستقرار الأسرى:

- إلى أى مدى يشارك الزوجين فى قرار الادخار والاستثمار وبما يحقق الاستقرار الأسرى؟
- إلى أى مدى تنفرد الزوجة بمسألة الادخار والاستثمار؟
- إلى أى مدى ينفرد الزوج بمسألة الادخار والاستثمار؟
- ما صور الادخار والاستثمار التى تقوم بها الزوجة، وهل تتم بعلم الزوج؟
- ما صور الادخار والاستثمار التى يقوم بها الزوج، وهل تتم بعلم الزوجة؟

Abstract

The study aims to identify some forms of family solidarity among educated couples in achieving family stability. The study relies on the anthropological approach with its tools, field work guide, interview and the covert observation. (40) male and female respondents, ie (20) husbands and wives, were interviewed.

The study concluded that the family solidarity between educated couples at the level of participation in the division of domestic work, and the dependence between spouses on the monthly income from work leads to family stability. The study also showed that family solidarity among educated couples at the level of participation in decision-making related to the family budget, savings and investment leads to family stability. Finally, family solidarity between educated couples reflects mutual benefit and equal partnership, and thus family stability. Moreover, the relationships between educated couples are arranged to represent the collective goals of both themselves and society.